

20 سورة البقرة 06-47 الشرح من مختصر تفسیر ابن کثیر II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

تبارك الله عليكم لا جناح عليكم من طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن ان فريضة ومتعهن على الموسع قدره وعلى المقترح قدره متاعا بالمعروف حق على المحسنين. عنوان الطلاق قبل الدخول. اباح تبارك وتعالى طلاق المرأة بعد العقد عليها - [00:00:00](#) قبل الدخول بها. قال ابن عباس وطاووس وابراهيم والحسن البصري المس النكاح بل ويجوز ان يطلقها قبل الدخول بها والفرض لها. ان كانت مفوضة وان كان في هذا انكسار لقلبها - [00:00:33](#) متعة الطلاق. ولهذا امر تعالى بامتناعها وهو تعويضها عما فاتها بشيء تعطاه من زوجها بحسب حاله. على قدره وعلى المقترى وعلى المقترى قدره. وقد روى البخاري في صحيحه عن سهل بن سعد وابي اسيد انهما قالا - [00:00:50](#) تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اميمة ابن شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين نعم نوع من الثياب نعم - [00:01:10](#) وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف وما فرضتم بنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح تعفو اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون - [00:01:31](#) بصير عنوان للمرأة نصف المهر اذا طلقت قبل الدخول. وهذه الآية الكريمة مما يدل على اختصاص المتعة ما دلت عليه الآية الاولى حيث انما اوجب في هذه الآية نصف المهر المفروض اذا طلق الزوج قبل الدخول. فانه لو كان - [00:02:03](#) ما واجب اخر من متعة لبينها لا سيما وقد قرننا بما قبلها من اختصاص المتعة بتلك الآية. فانه لو كان وهذه الآية الكريمة مما يدل على اختصاص المتعة بما دلت عليه الآية الاولى - [00:02:26](#) حيث انما اوجب في هذه الآية نصف المهر المفروض اذا طلق الزوج قبل الدخول فانه لو كان ثم واجب اخر من متعة لبينها. لا سيما وقد قرننا بما قبلها من اختصاص المتعة - [00:02:42](#) بتلك الآية والله اعلم وتشطير الصداق والحالة هذه امر مجمع عليه بين العلماء لا خلاف بينهم في ذلك فانه متى كان قد سمي لها صداقا ثم فارقتها قبل دخوله بها فانه يجب لها نصف ما سمي من الصداق - [00:03:00](#) وقوله الا ان يعفون اي النساء عما وجب لها على زوجها من النصف فلا يجب لها عليه شيء. قال السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الا ان يعفون. قال الا ان تعفو الشيب - [00:03:23](#) فتدع حقها. قال الامام ابو محمد ابن ابي حاتم رحمه الله. وروي عن شريح وسعيد بن المسيب وعكرمة. ومجاهد والشعبي والحسن ونافع وقتادة وجابر بن زيد وعطاء الخرساني والضحاك والزهري ومقاتل بن حيان وابن - [00:03:40](#) سيرين والربيع بن انس والسدي نحو ذلك وقوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. قال ابن ابي حاتم روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#) كما قال ولي عقدة النكاح الزوج. وهكذا اسنده ابن مردويه واختاره ابن جرير. ومأخذ هذا القول ان الذي بيده عقدة النكاح حقيقة الزوج. فان بيده عقدها وابطامها ونقضها وانهدامها وكما انه لا يجوز للولي ان يهب شيئا من مال المولية للغير - [00:04:14](#) فكذا في الصداق وقوله وان تعفو اقرب للتقوى. قال ابن جرير قال بعضهم خوطب به الرجال والنساء. وعن ابن عباس وان تعفو

اقرب للتقوى؟ قال اقربهم للتقوى الذي يعفو وكذا روي عن الشعبي وغيره وقال مجاهد والنخاعي والضحاك ومقاتل ابن حيان والربيع ابن انس والثوري - [00:04:40](#)

الفضل ها هنا ان تغفو المرأة عن شطرها او اتمام الرجل الصداقة لها. ولهذا قال ولا تنسوا الفضل بينكم اي الاحسان قاله سعيد ان الله بما تعملون بصير لا يخفى عليه شيء من اموركم واحوالكم وسيجازي كل عامل بعمله - [00:05:05](#)

انه هات الآيتين الكريمتين في المطلق قبل الدخول بها لكن الآية الاولى في المطلقة غير المدخول بها التي لم يفرض لها صداق عقد عليها بدون ان يفرضها الصدقة ولاية الثانية في المطلق قبل الدخول التي فرض لها الصداق - [00:05:26](#)

الاولى عقد على امرأة والاىواء خطبها توفرت الشروط قبلت الزوجة وقبل وليها وعقد الهبي بحضور الولي والشهيد عادل. تم العقد ولكن لم يفرض الصداق ثم طلقها قبل الدخول هذي لها المتعة يمتنعها الزوج يعطيها المتعة على حسب يسره وعسره. كان فقيرا سبحانه المتعة - [00:05:43](#)

قال بعضهم اعلاها ما اقلها كسوة واعلاها خادم خادم قد امرأة تخدمها على حسب يسر الزوجة وعشيرتها مع ما تيسر هكذا يعطيها ارض يعطيها بيت عشرة الاف تعطيها عشرين الف يعطيه حسنة واذا كان فقير يعطيه الف الفين خمس مئة - [00:06:09](#)

على حسب يسر وعسر ما في تحديد اذا كان فقير يعطي بقدر حاله واذا كان غني يعطيها بقدر حاله واذا كان متوسط وهذا هو معنى قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء - [00:06:31](#)

ما لم تمسوهن يعني قبل الدخول. او تفرضوا لهن فريضة يعني ليس لم يفرض لها صداق. ما احدد لها صداق موحد له بحر ثم قال ومتعوهن اعطوهن المتعة قال الموسع قدره وعلى مقتن قدره. الموسع الغلي. عليه احد. لا يناسب حاله. وعلى المقتن الفقير - [00:06:43](#)

الذي يعني ضيق عليه في الرزق الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يبسط الرزق لمن يشاء من عباده يضيق على ما يشاء وله الحكمة البالغة لا جناح عليكم ان طلقتم النساء - [00:07:04](#)

ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة معنى السنة يعني ما لم يدخل بها او تفريظهن فريضة لم يحدد لها صدقة. ومتعوهن يعني المتعة ودل على وجوب المتعة هذي الآية فيها دليل على وجوب المتعة - [00:07:18](#)

المطلق على المتوفى عنها التي لم يفرض لها صداق وهذه المتعة غير محددة على حسب يسر الزوج وعسره ولهذا قال سبحانه على الموسع قدره هذا الغني. وعلى المقتن قدره هذا الفقير - [00:07:34](#)

متاعا ممتعون على مسيء قدره على قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين حقا هذا يدل على انه واجب حق الاجواء حقا على المحسنين. اما الآية الثانية فهي في المتوفى عنها زوجها التي فرض لها الصداق. فرض دفع الصداق او كتب الصداق - [00:07:48](#)

تزوجها بولي كفر الشروط زوج وولي وشهيد عدل والرضا وفرض الصداق مثلا مئة الف كتب مئة الف بالذمة او مئة الف ثم طلقها لا خمسين ولا خمسين او اربعين الف لها عشرين ولها عشرين - [00:08:07](#)

عشرة الاف لها خمسة ولا خمسة النصف لها النصف ولها النصف ما دام حدد سواء سواء سلم او او سجل شهد عليه الشهود ولهذا قال سبحانه وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم - [00:08:26](#)

النصف يشطر تشطر الصدقة. شطره لها وشطره له. الا ان يعفون الا اذا سمحت عن حقها او غث انا لا اريده كله له او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو الزوج ويكمل الصداقة لان اكمل الصداقة لها لا اريد شيء - [00:08:43](#)

وان تعفو واقروا للتقوى. الذي يعفو من الرجل والمرأة هو الاقرب للتقوى. ولا تنسوا الفضل بينكم والاحسان بينكم. فهذه الآية في المطلقة اذا فرض لها الصداق مطلقة قبل الدخول اذا فرض لها الصداق لها النصف ولا النصف. ومن عفا عن حقه فهو اقرب للتقوى - [00:08:58](#)

اذا عفى الزوج عن حقه وكمل له الصداق فواقب التقوى وان عفتي عن حقها وتركته له كامل فهي اقرب التقوى ولهذا قال سبحانه وانت هو اقرب التقوى ولا تنسوا الفضل بينكم - [00:09:15](#)

من الاحسان ان الله بما تعمل بصير فهو بصير باعمالكم ونياتكم وافعالكم انا احسن الله اليك وبعد الدخول والخلو دخول الخلو
بمعنى واحد اذا الدخول هو الجماع والخلوة في حكم الجماع اذا خلا بها - [00:09:27](#)
اغلق عليه الباب الان كان وياها في غرفة واغلق عليها الباب هذا سواء جامع ولا مجابة هذا الخلو بحيث انه يتمكن من الجماعة
وليس عندهم احد واغلق الباب اما اذا كان ما ما اغلق الباب - [00:09:49](#)
اتولد سؤ في غرفة ومفتوحة الباب والناس يرونه او اهل البيت يرونه هذا ما يسمى خلو الخلو ان يخلو بها وحده بان يغلق الباب
عليه وعليها يخلو بها ويتمكن من جميعها ففي هذه الحالة - [00:10:02](#)
يعتبر مدخول بها هو جامعة ولا مجامعة؟ الخلو لها حكم الدخول. ها؟ نعم. الدخول والخروف على واحد. الدخول على الخلو بمعنى
الدخول في حكمه لان الخلو محكوم لها بحكم الدخول - [00:10:18](#)
جامعة ولا بها قال وثاني شرعية واغلق الباب هذا تعتبر دخول بها. نعم. احسن الله اليكم. نعم. نعم. العدة تختلف من المتوفى
والمطلقة. اما المطلقة اذا طلقت بالاعمال عدة قبل الدخول - [00:10:34](#)
يقول الله تعالى في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا لذلك احسبوا المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل لا تمسوهن فما لكم عليهن من
عدة تعتدونها فمتعهن وسرحوهن جميلة ذكر المتعة - [00:10:52](#)
وسياتي في بعض ايات ان الله قال وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين استدل بها بعض العلماء على ان كل طلاق لها متعة
المرأة اذا طلقت قبل الدخول فليس عليها عدة اما اذا مات عنها زوجها قبل الدخول فعليه العدة - [00:11:04](#)
قعدت الاربعة اشهر وعشرة ايام ولها الميراث اذا مات عنها زوجها اذا عقد عليها ثم مات قبل الدخول فعليها العدة مثل ما مر في
حديث ابن مسعود قال فبرأي عليها العدة ولها - [00:11:23](#)
لا الصداق لها الصداق ولها الميراث وعليها العدة يعني لها البهر وعليها العدة وترث اما اذا طلقها قبل الدخول فليس عليها عدة. تبين
في الحال لا ان تتزوج في الحال - [00:11:33](#)
نعم؟ هل يجبر بدفع المتعة؟ الموسع الغني. والمقتل الفقير. الاية الان في امر فمتعهن والامر للوجوب الفقير والغني لكن على سبيل
سواء فقير او غني الغني الفقير على حسب حاله. مثل ما قال بعض السلف قال اعلاه اقلها كسوة واعلاها خادم - [00:11:48](#)
وتختلف باختلاف الاحوال والازمنة والامكنة مثل بعض الاغنى مثل هذا الزمان يمكن يعطيه ارض ممكن يعطيها سيارة بنعطيها بيت
هذي متعة والفقير على حسب حاله ايه هذا المطلقة قبل الدخول - [00:12:09](#)
ليس عليها عدة فما لكم عليهن من العدة ايه الخلو بمعنى واحد الخلو محكومة بحكم القسيس لان الماء من من يبي يدري عنه لو
ادعى انه وعلى مجابحة من يثبت هذا - [00:12:23](#)
والشرع اعتبره وحدة الحكم واحد لانه متمكن منها وما المانع له ما دام خلا بها واغلق الباب فخلاص نعم اعوذ بالله من الشيطان
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. فان خفتهم فرجالا - [00:12:40](#)
كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. يأمر تعالى بالمحافظة على الصلوات في اوقاتها وحفظ حدودها وادائها في اوقاتها. كما ثبت في
الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول - [00:13:00](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. قلت ثم اي؟ قال بر
والدين. قلت حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو - [00:13:30](#)
تزدته لزداني عنوان الصلاة الوسطى وخاصة تعالى من بينها بمزيد التأكيد الصلاة الوسطى وهي صلاة العصر. قال الترمذي والبخاري
رحمهم الله وهو قول اكثر علماء الصحابة وغيرهم وقال القاضي الماوردي - [00:13:50](#)
وهو قول جمهور التابعين. وقال الحافظ ابي عمر ابن عبد البر هو قول اكثر اهل الاثر وقال ابو محمد بن عطية في تفسيره وهو قول
جمهور الناس وقال الحافظ ابو محمد عبد المؤمن ابن خلف الدمياني في كتابه المسمى بكشف مغطى في تبیین الصلاة الوسطى -

وقد نص فيه انها العصر وحكاه عن عمر وعلي وابن مسعود وابي ايوب وعبدالله بن عمرو وسمرة بن جندب وابي هريرة وابي سعيد وحفصة وام حبيبة وام سلمة رضي الله عنهم وعن ابن عباس وعائشة على الصحيح عنهم وبه قال عبيده وابراهيم النخاعي ورزين وزر - [00:14:35](#)

بن حبيش وسعيد بن جبير وابن سيرين والحسن وقتادة والضحاك والكلبي ومقاتل وعبيد بن ابي مريم رحمهم الله وغيرهم. عنوان ذكر الدليل على ذلك روى الامام احمد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله - [00:15:04](#)

قلوبهم وبيوتهم نارا ثم صلاها بين العشاءين المغرب والعشاء. وكذا رواه مسلم والنسائي واخرجه الشيخان وابو داود والترمذي والنسائي وغير واحد من اصحاب المسانيد والسنن والصحاح من طرق عن علي - [00:15:31](#)
وحديث يوم الاحزاب قال وشغل المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه واصحابه عن اداء صلاة العصر يومئذ مروى عن جماعة من الصحابة يطول ذكرهم وانما المقصود رواية من نص منهم في روايته ان الصلاة ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر - [00:15:51](#)

وقد رواه مسلم ايضا من حديث ابن مسعود والبراء ابن عازب رضي الله عنهما وروى الامام احمد عن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر - [00:16:12](#)
وفي لفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها لنا انها هي صلاة العصر وفي لفظ اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي العصر. قال ابن جعفر سئل عن صلاة الوسطى ورواه الترمذي - [00:16:26](#)
قال حسن صحيح وروى ابو حاتم ابن حبان في صحيحه عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر. وقد روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)
الصلاة الوسطى صلاة العصر ثم قال حسن صحيح واخرجه مسلم في صحيحه ولفظه شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة في العصر الحديث فهذه نصوص في المسألة لا تحتل شيئا. ويؤكد ذلك الامر بالمحافظة عليها قوله صلى الله عليه وسلم. في الحديث - [00:17:07](#)

الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله وفي الصحيح عن بريدة بن الحصيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكروا بالصلاة في يوم الغيم - [00:17:29](#)
فانه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. عنوان النهي عن الكلام في الصلاة وقوله تعالى وقوموا لله قانتين اي خاشعين ذليلين مستكينين بين يديه. وهذا الامر مستلزم ترك الكلام في الصلاة لمنافاته اياها - [00:17:48](#)
هذا لما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الرد على علي ابن مسعود حين حين سلم عليه وهو في الصلاة اعتذر اليه بذلك وقال ان في الصلاة لشغلا وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه حين تكلم في الصلاة - [00:18:10](#)

ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي التسبيح والتكبير وذكر الله وروى الامام احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم قال كان الرجل يكلم صاحبه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة في الصلاة - [00:18:34](#)
حتى نزلت هذه الآية وقوموا لله قانتين. فامرنا بالسكوت. رواه الجماعة سوى ابن ماجة عنوان صلاة الخوف. نعم. هذه الآية الكريمة ويقول تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. فيها الامر بالمحافظة على الصلوات عموما والصلاة - [00:18:53](#)

خصوصا امر الله تعالى بالمحافظة عليها والمحافظة عامة تشمل المحافظة على محاولة في ادائها في في ادائها كاملة. المحافظة على شروطها وعلى وضوئها على اركانها على واجباتها على حضور القلب والخشوع فيها - [00:19:14](#)
على ادائها جماعة عام حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى خاصها بالمزيد بمزيد المحافظة والصلاة الوسطى تخصيص بعد تعميم

يحافظ على الصلوات يسجد جميع الصلوات الخمس ثم خص الوسطى فقال وصلت الوسطى. وال صلاة الوسطى وقوموا لله قانتين يعني خاشعين ذليين مستكينين - [00:19:32](#)

وهذا يلزم منه عدم الكلام فان الكلام ينافي ينافي القنوت لهذا قال وقوموا لله قانتين هذه الاية الكريمة فيها الامر المحافظ على الصلوات عموما وال صلاة الوسطى خصوصا. والامر بالقنوت حافظوا على الصلوات امروا بالمحافظة على الصلاة عموما - [00:19:56](#)

كان الامر بالمحافظة على الصلاة الوسطى خصوصا. ثالثا الامر بالقنوط بالقيام لله قانتين وقوموا لله قانتين يعني خاشعين ذليين مستكينين والله خاشع هو الذي لا يتكلم ولهذا فان الصلاة منهي عنها. وفي اول كانوا في اول السنة يتكلمون - [00:20:14](#)

لم يمنع عن الكلام. وكان الرجل اذا جاء وهم يصلون قال كم كم فانتني من الصلاة؟ يقول فاتك ركعة او ركعتين كان يتكلم بالحاجة يجيبه ثم بعد ذلك لما نزلت هذه الاية وقوم لها قناتين قال - [00:20:32](#)

امرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام فجاء معاوية ابن الحكم السلمي وهو لم يعلم وجاء فلما جاء والنبي يصلي بالناس فجاء يسأل بجواره كم فانتني من الصلاة كذا؟ لم يعلم بالنهي جعلوا يستكثرونه - [00:20:45](#)

وجعلوا يضربون افخاذه ويستكثرون فسكن فلما قضى النبي صلاته دعاه وقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وكأنه كانه تكلم بعد ما دخل الصلاة لم يعلم. قال لما صلى النبي ودعاني - [00:21:00](#)

فوالله نفسي بيده ما رأيت معلما احسن منه فوالله ما قهرني ولا نهزني ولا ضربني وانما قال هذه الصلعات لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي لذكر الله والصلاة وتسبيحه - [00:21:16](#)

لما ردت هذه الاية نهوا عن السكوت قوموا لله قانتين واما الصلاة الوسطى وكما سمع فيها خلاف كثير طويل كلام شديد. كل صلاة من صلاة الخلق قيل عليه الصلاة والسلام. قيل الصلاة الوسطى صلاة الفجر. وقيل صلاة الظهر. وقيل صلاة العصر وقيل صلاة المغرب وقيل صلاة العشاء - [00:21:27](#)

والصلاة الوسطى الوسطى من الوسط وهو الخيار الفاضلة الصلاة الفاضلة لكن ارجحها انها صلاة العصر. ليه؟ او لانها صلاة بين صلاتين نهارييتين وصلاتين ليليتين بين الصوتين النهارييتين بين الفجر والظهر - [00:21:45](#)

وصلاتين ليليتين وهي على المغرب والعشاء هذا من ناحية التوسط وكذلك ايضا الاحاديث الصحيحة كاحاديث النبي نصى على انها صلاة العصر كما ثبت في كما سمعنا النبي قال شغلونا عن الصلاة الوسطى - [00:22:02](#)

كفار في يوم الاحد قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا يشتغلون عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وفي الحديث الاخر ان عمر قال يا رسول الله ان السي كدت كادت الشمس تغرب وكدت ان اصليها - [00:22:17](#)

كادت ان تغرب قبل ان اصليها فقال النبي والله ان صليتوا يعني ما صليتوا حتى الان ثم صلاها بعد المغرب فهذا نص وكذلك ايضا في في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر - [00:22:32](#)

وهي لا تحمل على انها تفسير تفاعل نفسي لانها ليست قراءة قراءة شاذة هي ليست قراءة يعني يقرأ بها ولكنها تفعل على انها تفسير مثل قراءة ابن مسعود صيام ثلاثة ايام متتابعات - [00:22:46](#)

بكفارة اليمين متتابعته على انها تفسير هذا الصواب ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. والخلاف فيها قوي لكن هذا هو الصواب لان النبي نص عليها ولانه في تفاسير بعض الصحابة عند صلاة العصر - [00:23:02](#)

اسرتها امرها عظيم وخطرها جسيم فهي اعظم الواجبات وافضل الفرائض بعد التوحيد باول ما بحثه الانسان عنها اذا وضع في قبره وهي الفارق بين المسلم والكافر ولهذا جاءت النصوص بالعناية بها - [00:23:16](#)

والمحافظة عليها وكفر تاركها كما ثبت كما سمعنا في حديث ورد ابن حصيب قال بكروا بالصلاة يوم الغيب فان من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله الذي حبط عمله هو الكافر - [00:23:32](#)

وبقيت الصلاة كذلك هذا يدل على انها قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. دل على ان تركها كفر. قال العهد الذي بينه وبين الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:23:46](#)

قابل الرجل والمكور ترك الصلاة والاحاديث في هذا كثيرة قد نقل اضواه شقيق العقيل اجماع الصحابة على ترك الصلاة كفر. نعم.

صلاة الخوف وقوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركباناً فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا - [00:23:55](#)

لو تعلمون. لما امر تعالى عباده بالمحافظة على الصلوات والقيام بحدودها وشدد الامر بتأكيد ذكر الحالة التي يشتغل الشخص فيها عن ادائها على الوجه الاكمل. وهي حال القتال والتحام الحرب - [00:24:17](#)

فقال فان خفتم فرجالا او ركباناً اي فصلوا على اي حال كان رجالا او ركباناً يعني مستقبل القبلة وغير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف وصفها ثم قال - [00:24:36](#)

فان كان خوف اشد من ذلك صلوا رجالا على اقدامهم او ركبان مستقبل القبلة او غير مستقبلها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه البخاري وهذا لفظه ومسلم - [00:24:55](#)

وروى مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم. في الحضر اربعة وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة - [00:25:17](#)

وبه قال الحسن البصري وقتادة والضحاك وغيرهم وقال البخاري باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو اذا كان تهيأ الفتح ولم يقدروا على الصلاة صلوا ايماء كل امرئ لنفسه فان لم يقدروا على الايماء اخروا الصلاة حتى ينكشف القتال. او يأمنوا فيصلوا ركعتين - [00:25:37](#)

لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين فان لم يقدروا لا يجزيهم التكبير ويؤخرونها حتى يأمنوا. وبه قال مكحول وقال انس بن مالك حضرت مناهضة حضرت عفا الله عنك قال انس بن مالك رضي الله عنه - [00:26:05](#)

حضرت مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر واشتد اشتعال القتال فلن يقدروا على الصلاة فلم نصلي الا بعد ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع ابي موسى ففتح لنا. قال انس وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما - [00:26:25](#)

فيها هذا لفظ البخاري عنوان الامر باتمام الصلاة في حالة الامن وقوله فاذا امنتم فاذكروا الله اي اقيموا صلاتكم كما امرتم فاتموا ركوعها وسجودها وقيامها وقعودها وخشوعها لها وسجوده. قال عسى الله ما اقيموا. قال فاتموا ركوعها وسجودها. هم. وقيامها وقعودها - [00:26:45](#)

وخشوعها وهجودها هذا هو جوده كان القنوت تاعنا طبعاً اي مثل ما انعم عليكم وهداكم وعلمكم ما ينفعكم في الدنيا والاخرة فقابلوه بالشكر والذكر. كقوله بعد صلاة الخوف فاذا اطمئنتم فاقيموا الصلاة. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وستأتي الاحاديث الواردة - [00:27:14](#)

في صلاة الخوف وصفاتها في سورة النساء عند قوله تعالى. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. الاية في هذه الاية فيها بيان صلاة الخوف وصلاة العم وان صلاة الخوف لها حالة وصلاة الاب لها حالة - [00:27:41](#)

صلاة الامن يتم الانسان الركوع والسجود والخشوع يستقبل القبلة ويأتي بها وهو جالس كما قال الله تعالى فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لا تعلمون. اما صلاة الخوف فلها احوال صحت صلاة الخوف عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة. قال الامام احمد رحمه الله صحت صلاة الخوف عن النبي يوم ستة اوجه وسبعة اوجه كلها جائزة - [00:27:59](#)

وانا اختار صلاة ذات اللقاء ومن انواع صلاة الخوف انه ان العدو اما ان يكون جهة القبلة او غير جهة القبلة. فاذا كان جهة القبلة فانه يصف جهة القبلة من الواحة يصف الامام او القائد الناس صفان خلفه ثم يكبر ويكبرون جميعاً ثم يركع ويركعون - [00:28:22](#)

ثم يرفع ويرفعون جميعاً ثم يسجد يسجد الصف الذي يليه ويبقى الصف الثاني احرص لان لا يهزمه العدو. فاذا قابل الركعة الثانية تقدم الصف الثاني وتأخر الصف الاول ثم يركع ويركعون جميعاً ثم يرفع ويرفعون جماعة ثم يسجد والصف الذي يليه ويبقى الصف الثاني الذي كان هو الاول يحرص. ثم يثبت الامام لنفسه كل واحد - [00:28:43](#)

صلي كم الركعة لنفس ركعتان ومن انواعها ان الامام يصلي بطائفة ركعتين وبطائفة ركعتين ومن انواعها ان الامام ايضا يصلي تصلي اربعا يصلي الطائف ركعتين وطائفة ركعتين كلها جاءت بالاحاديث - [00:29:04](#)

واذا كان العدو في غير جهة القبلة يصف جهة العدو ولو لغير القبلة. واذا اشتد الخوف وصاروا لا يستطيعون الصلاة جماعة صلوا رجالا او ركبانا يصلون وهم يمشون او يركضون وهم يركضون يومئ الايمان - [00:29:19](#)

وركبانا راكب على الدواب وعلى المركوبات وهو يركب يصلي واذا يشتد الخوف يكفيه يصلي ركعة ركعة بسجدين وقال بعض العلماء لا يجزيه عن يعني تكبيرة عند المسابقة انه شاف عن قطع رقاب السيوف يكفيه تكبيرة اذا اشتد الخوف. وقال اخرون لا يجزيه تكبيرة - [00:29:35](#)

ان استطاع ان يصلي ركع والا يصبر حتى يأمن. واذا لم يستطيعوا صبروا حتى يعملوا ولهم ان يؤخروا. قال الجمهور ان ان تأخير الصلاة انما في يوم الاحزاب قبل نزول صلاة الخوف - [00:29:59](#)

فلذلك اخر النبي الصلوات لكن لما بعد ما نزل بعد ما شرعت صلاة الخوف صارت تصلي الصلاة في وقتها على حالة ابن حلال على احدى الصفات التي وردت يصلون ولا يؤخرونها لكن يوم الاحساء اخر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:15](#)

جاهز اخر صلاة العصر بعدها انه صلى صلاتين العصر وبعضها صلى اربع صلوات بعد المغرب الظهر والعصر والمغرب والعشاء جاء هذا فيه النسائي قالوا الجمهور ان هذا قبل ان تشرع صلاة الخوف. لكن لما شرع صلاة الخوف صار لا يجوز التأخير - [00:30:30](#)

وقال احرم من العلم واختار البخاري كما نقل الحافظ عنه انه يجوز تأخير الصلاة ولو حتى بعد سبع صلاة الخوف اذا لم يتمكنوا ولم يستطيعوا اخروها. اخروها ويدل على هذا - [00:30:46](#)

ما قاله انس ما فعله الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان حينما كانوا يفتتحون حصن تستر في اخر الليل واضاء الفجر وطلع الفجر والصحابة متفرقون منهم على الابواب وبعضهم على الجدران وبعضهم على السلام وبعضهم كذا وبعضهم نزل وبعضهم - [00:30:59](#)

ما يستطيعون ما يستطيعون ان يصلوا فاخروا الصلاة صلاة الفجر حتى تم الفتح وفتحوا الحصون واستقر امرهم ثم صلوا فجر الضحى فقال انس ما يسرني ان ابيع بها الدنيا وما فيها لانه اخرناها في الله وفي سبيل الله ولاجل الله. يقول ما اخرناها عبث - [00:31:23](#)

دخلناه حتى تم الفتح فصلى ما استطاعوا لانه لو صلوا هجم عليهم العدو وهم الان الان تمكنوا من العدو الان. وبعضهم تسلق الجدران ولي يريد ان يفتح الحصن واللي كذا واللي على السلام - [00:31:40](#)

كذا وهم متفرقون ما استطاعوا فاخروها حتى تم الفتح تماما وفتحوا الابواب والاسوار فصلوها ضحا. فقال انس ما يسرني لي بهالدنيا وما فيها. هذي الدالة هذا على جواز تأخيرها اذا لم يتمكن - [00:31:58](#)

اذا لم يتمكنوا فلهم ومثل ذلك الان رجال الاطفاء لا قدر الله المسلمين الا الخير لو لو لم يستطيعوا لهم ان يؤخروا ولو فثموا الجماعة وله ان يؤخروا اذا كان يخشى - [00:32:12](#)

اذا كان هناك نار مشتعلة او او ما اشبه ذلك او من الامور التي تستدعي تواجدهم فانهم يتواجدون ولو فاتتهم الصلاة ولو اخروها بالضرورة يؤخرونك بما فعل الصحابة في فتح الحصن تستر - [00:32:24](#)

اخروها وصلوا فجر ضحا وانس يقول بايسرنا اللي بها الدنيا وما فيها ولهذا قال سبحانه فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ان خفتم يعني يشتد الخوف - [00:32:41](#)

صلوها رجالا على الارجل او ركبان على الدواب وعلى المركوبات كالمركوبات الحديثة السيارات او على الطائرات او على البحرية السفن البحرية يصلوا على حسب حاله فاذا امنتم اذا زال الخوف فاذكروا الله كما علمكم ما لا تكونوا تعلمون يعني صلوها بخشوعها - [00:32:54](#)

وهيئاتها وركوعها وسجودها واستقبال القبلة فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكنوا يعني كما علمكم سبحانه وتعالى ما ينفعكم في امور دينكم ودنياكم هداكم وعلمكم ووفقكم فاشكره سبحانه وتعالى وادوا حقه سبحانه وتعالى - [00:33:15](#)

شكرا له على توفيقه وانعامه نعم - [00:33:34](#)